

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةَ رَحِمَهُ اللَّهُ :

وَمَنْ طَلَبَ مِنَ الْفُقَرَاءِ الدُّعَاءَ أَوْ الشَّعَاءَ خَرَجَ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ ^(١) ؛ فَإِنَّ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ : {مَنْ أَسَدَى إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا مَا تُكَافِئُوهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَعْلَمُوا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ} ؛ وَلِهَذَا كَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى قَوْمٍ بِهَدِيَّةٍ تَقُولُ لِلرَّسُولِ : اسْمَعْ مَا دَعَوْا بِهِ لَنَا ؛ حَتَّى نَدْعُو لَهُمْ بِمِثْلِ مَا دَعَوْا ، وَيَبْقَى أَجْرُنَا عَلَى اللَّهِ .

وَقَالَ بَعْضُ السَّلَفِ : إِذَا أُعْطِيََتِ الْمِسْكِينُ فَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ . فَقُلْ : بَارَكَ اللَّهُ عَلَيْكَ . أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا أَثَابَكَ بِالْدُّعَاءِ فَادْعُ لَهُ بِمِثْلِ ذَلِكَ الدُّعَاءِ ؛ حَتَّى لَا تَكُونَ اعْتَضَتْ مِنْهُ شَيْئًا .

^١ المقصود قوله تعالى : {إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ} .

"مجموع الفتاوى" (١١٢، ١١١ / ١١)